وَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَمَا لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعاً تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: يَا ثَمُو، ويا ثَمِي عَلَى الثَانِي بِيَا

● المحذوف للترخيم:

١ ـ إما حرف: وهو في الغالب مثل: يا سعا ويا مال في يا سعاد ويا مالك.

٢ ـ وإما حرفان: وذلك إذا كان الذي مثل الآخر من أحرف اللين: ساكناً، زائداً مكملاً أربعة فصاعداً، وقبله حركة من جنسه لفظاً كمروان ومنصور وأسماء ومسكين، أو تقديراً مثل: مصطفون، ومصطفين، علمين، كما في مثل قول الفرزدق[1]:

يا مروُ إن مطيتي محبوسةٌ تَرْجُو الحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسِ

«فمرو» منادى مرخم بحذف الألف والنون، وأصله مروان.

وقول لبيد:

يا اسمُ صَبْراً عَلَىْ مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ إنَّ الحَوَادِثَ ملقِيٌّ ومنتظر

«اسم» منادى مرخم بحذف الألف والهمزة وأصله أسماء.

قال ابن مالك[2]:

وَمَعَ الآخِرِ آحْذِفِ الذي تَلاَ انْ زِيْدَ لَيْناً ساكِناً مُكَمِّلاَ
أَرْبَعَةً فَصَاعِداً والخُلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحُ قِفِي

ولا يجوز في شمأل وهو علم لأن زائدة وهو الهمزة غير حرف لين، ومثل قنّور وهو علم لتحرك حرف اللين، ومختار وهوعلم لاصالة الألف وخالف ذلك الأخفش. وسعيد، لأن السابق على حرف اللين اثنان، وخالف ذلك الفراء[3].

---

(١) الفرزدق، ديوانه ١/٤١٧، وابن يعيش في شرح المفصل ٢/٢٢٠، والعيني في المقاصد النحوية ٤/٢٩٢، والأشموني ٣/١٧٨، والأزهري في التصريح ٢/٢٢٦.

(٢) ابن مالك في الألفية ٢١.

(٣) ابن هشام في شرح قطر الندى، ٣٠٢.